



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية
قسم الجغرافيا

الهجرة البينية في دول الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي (SACU)
"دراسة في جغرافية السكان"

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية من قسم الجغرافيا

إعداد
مصطفى أبو الفضل كامل محمد

إشراف

أ.د/ فاتن محمد البنا
أستاذة الجغرافيا - جامعة القاهرة

أ.د/ محمد عبد الغنى سعودي
أستاذ الجغرافيا - جامعة القاهرة

القاهرة ٢٠٠٨ م

٢٢٤
ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ
وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ (٢١) خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٢)
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة التوبة: (٢٠-٢٢)

"إهداء"

" إلى أمي رحمها الله تعالى، شيء ضئيل أمام
عطاءها الذي لم ينقطع، فجزاها الله عنى خير العطاء
وإلى أبي أطال الله عمره وجعله دائماً فى طاعته
ورضاه، فجزاه الله عنى أنا وأخوتى خير الجزاء "

"شكر وتقدير"

الحمد لله الذى بفضلله تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

يتوجه الطالب بأسمى آيات ومعانى الشكر الخالص إلى أستاذه الأستاذ الدكتور محمد عبد الغنى سعودى، الذى تعلم الطالب منه الكثير من خلال كتبه التى درسها فى المرحلة الجامعية وما بعدها، وتفضله بقبول الإشراف على هذا البحث مضيفاً إليه من علمه وخبراته ما ساهم فى خروجه بهذه الصورة. كما يتوجه الطالب بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الدكتورة فائق محمد محمد البنا على مشاركتها أستاذنا الجليل الإشراف، والتى تعلم الطالب منها الكثير أثناء فترات إعداد الرسالة من خلال توجيهاتها ونصائحها المرشدة. كما يتوجه الطالب بوافر الشكر والتقدير إلى كل من قدم له يد العون والمساعدة من دول الإتحاد الجمركى للجنوب الإفريقى، ويخص بالذكر منهم كل من: الأصدقاء من جمهورية جنوب إفريقيا Mr. Ms. Anna Feroza Mohideen ، Kevin Parry ومن جمهورية بتسوانا كل من Ms. Virginia Sbekedi ، Majelantle Mr. Phaladi Labobedi ، ومن مملكة ليسوتو كل من Ms. Botsoa ، Ms. Matsotang Tsietsi Hloaele ومن مملكة سوازيلاند Mr. Amos Zwane . وجميعهم يعمل داخل مراكز الإحصاء المركزية، كل فى دولته، وذلك على تفضلهم بإمداد الطالب بكافة بيانات التعدادات السكانية وبيانات هجرة السكان والتى إعتد عليها الطالب فى إعداد البحث. كما يتوجه الطالب بعظيم الشكر إلى أسرة قسم الجغرافيا بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية من أعضاء هيئة التدريس والمعاونون على تفضلهم بالنصح والإرشاد، وكذلك إلى أسرة مكتبة المعهد والمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ومكتبة المركز الديموجرافى بالقاهرة.

وأخيراً يتوجه الطالب بكل الشكر والتقدير إلى جميع أفراد أسرته، الأب والأخوة والزوجة والأبنة على تشجيعهم الدائم لإتمام العمل. والشكر كله بكل معانيه وأسمى صورته إلى أمى رحمة الله عليها، والتى دائماً ما كانت تدفعنى نحو الجد والإجتهاد، وإليها يهدى الطالب العمل، شئ ضئيل أمام عطاءها الذى لم ينقطع حتى الآن.

الإجازة العلمية

أجازت لجنة المناقشة والحكم لرسالة:

(المهجرة البنية في دول الاتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي - SACU)

"دراسة في جغرافية السكان"

والمقدمة من الطالب: مصطفى أبو الفضل كامل محمد

للحصول على درجة الماجستير من قسم الجغرافيا في الجغرافيا البشرية " بتقدير ممتاز " وذلك بعد مناقشتها مناقشة علنية بتاريخ الثلاثاء ٢١/١٠/٢٠٠٨ م.

هذا وقد إلتمز الطالب بعمل التعديلات التي أشارت إليها لجنة المناقشة والحكم على الرسالة والتي تكونت من السادة:

- ١- الأستاذ الدكتور/ محمد رياض أحمد (أستاذ الجغرافيا - جامعة عين شمس)
- ٢- الأستاذ الدكتور/ محمد عبد الغنى سعودى (أستاذ الجغرافيا - جامعة القاهرة)
- ٣- الأستاذة الدكتورة/ فاتن محمد البنا (أستاذة الجغرافيا - جامعة القاهرة)
- ٤- الدكتور/ حسن حسين الخولى (أستاذ الجغرافيا المساعد - جامعة القاهرة)

المشرف على الرسالة

أ.د/ فاتن محمد البنا

أستاذة الجغرافيا - جامعة القاهرة

أ.د/ محمد عبد الغنى سعودى

أستاذ الجغرافيا - جامعة القاهرة

جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الإفريقية
قسم الجغرافيا

"ملخص باللغة العربية"

الاسم: مصطفى أبو الفضل كامل محمد

تاريخ الميلاد: ١٠ / ١ / ١٩٧٩ م

جهة الميلاد: قرية بنى عدى - مركز ناصر - محافظة بنى سويف

الدرجة العلمية: ماجستير فى الجغرافيا

التخصص: الجغرافيا البشرية " جغرافية السكان "

عنوان الرسالة: " الهجرة البينية فى دول الإتحاد الجمركى للجنوب الإفريقى SACU "

"دراسة فى جغرافية السكان"

إشراف

أ.د/ محمد عبد الغنى سعودى

أ.د/ فاتن محمد البنا

"مستخلص الرسالة"

تعد هجرة السكان الدولية أحد أهم العوامل التي تؤثر في العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الإرسال ودول الاستقبال. فمع بداية القرن ٢١ قدرت منظمة الأمم المتحدة أن إجمالي السكان الذين يعيشون خارج البقعة التي ولدوا بها بلغ نحو ١٧٥ مليون نسمة، من بينهم نحو ١٢٠ مليون نسمة عبارة عن عمالة مهاجرة إضافة إلى أسرهم. وفي نفس تقديرها قدرت أن نحو ٢٠ مليون إفريقي (ذكر/ إنثى) عبارة عن عمالة مهاجرة، وقد خمنت التقديرات أنه بحلول عام ٢٠١٥م سوف يصبح واحداً من بين كل عشرة من الأفارقة يعمل أو تعمل خارج الدولة التي ولدوا بها.

وتعد الهجرة الدولية في إقليم جنوب إفريقيا قديمة، حيث يتسم هذا الإقليم بأن له تاريخاً طويلاً مع الهجرات الدولية الإقليمية والتي ترجع تقريباً إلى منتصف القرن التاسع عشر. فقد كانت هجرة السكان تمثل عامل الربط الوحيد بين المستعمرات الإفريقية قديماً. وقد شهدت حركة هجرة السكان في منطقة الجنوب الإفريقي تغيرات جذرية خاصة في السنوات الأخيرة التي شهدت تحولات هامة في جمهورية جنوب إفريقيا بعد انتهاء فترة الحكم العنصري. وقد كان إكتشاف الماس في "كمبرلي" ومن بعده الذهب في "الويت واترزان" نقطة تحول بارزة في تاريخ هجرة السكان بالإقليم، والتي مثلتها لفترات طويلة فئة العمالة الماهرة وشبه الماهرة. حيث كان قوام الهجرة من العمالة، غير أن الحال تبدل ودخلت زمرة المهرة والعقول العلمية ضمن الحركة، هذا إلى جانب تحركات اللاجئين والتجار. وبينما نجد أن بعض المهاجرين يهاجرون بطرق شرعية، نجد آخرون يمثلون الأكثرية ويسلكون طرقاً غير شرعية. ويتسم الإتحاد الجمركي لدول الجنوب الإفريقي بأن لديه كافة هذا الأنواع والصنوف من هجرة السكان والتي لازالت تحدث به منذ القدم وحتى الآن.

وترجع جذور إتحاد الساكو إلى ٢٩ يونية من العام ١٩١٠م عندما وقعت كل من جنوب إفريقيا والباسوتولاند وسوازيلاند وبتشوانالاند على إتفاقية الإنشاء، وبعد إستقلال ناميبيا ١٩٩٠م أصبحت ضمن رابطة الأعضاء لها وعليها كافة ما يتمتعون به من حقوق وإلتزامات. حيث ترتبط الدول الخمسة بعلاقات إقتصادية مغلقة ترجع في تاريخها إلى نحو القرن. والإعتماد من جانب كل من بتسوانا وناميبيا وليسوتو وسوازيلاند على جمهورية جنوب إفريقيا أحد أهم سمات التجمع سواء كان ذلك في مجالات التجارة أو الإستثمار وهجرة السكان خاصة العمالة وعلى وجه الخصوص الوافدة من ليسوتو وسوازيلاند.

وتلخص هذه الدراسة وتقدم وصفاً للهجرة البينية بين دول الإتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي، وتحتوى الرسالة على خمسة فصول تمثل شرحاً للجوانب المتعلقة بهجرة السكان بين دول الإتحاد من الناحية الجغرافية.

الفصل الأول: تناول الفصل الأول دوافع الهجرة البينية بين دول الإتحاد الجمركي للجنوب

الإفريقي وقد تم تقسيم الفصل إلى أربعة دوافع رئيسية. تمثل الأول في الدوافع الطبيعية التي تنتم بها دول الإتحاد من ظروف بيئية مثلت في جزء منها دافعاً لهجرة السكان فيما بين دول الإتحاد. وتمثل النوع الثاني من الدوافع في الدوافع الديموجرافية والذي إشتمل على عدة نقاط هي الأحجام السكانية ومعدلات

النمو السكاني وكثافة السكان وحجم القوى العاملة في دول إتحاد الساكو ودورها في دفع السكان إلى الهجرة. وجاءت الدوافع الاقتصادية كأهم دوافع الهجرة على الإطلاق والتي شملت معدلات الفقر والبطالة في دول اتحاد الساكو وكذلك مقدار توفر فرص العمل التي تجذب المهاجرين. وتمثلت آخر الدوافع التي تم تناولها في الأوضاع الصحية داخل دول الإتحاد الجمركي والتي عكس تدنيها لماذا يُقبل كثير من مواطني دول الإتحاد على الهجرة داخل الإتحاد وخارجه.

الفصل الثاني: تناول الفصل الثاني التوزيع الجغرافي للمهاجرين بين دول الإتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي، والذي على أساسه تم تحديد دول الطرد ودول الجذب داخل التجمع. وقد جاءت جمهورية جنوب إفريقيا كدولة جاذبة للمهاجرين من الدول الأخرى من الطراز الأول، تتبعها جمهورية بيسوانا ثم ناميبيا بدرجة أقل. وجاءت كل من ليسوتو وسوازيلاند كدول طاردة للمهاجرين نظراً لظروفها الاقتصادية الصعبة، حيث تنقسم الدولتان بكونها دول طرد منذ القدم وعلى وجه الخصوص إلى جمهورية جنوب إفريقيا، غير أنه مع بداية القرن العشرين اتجهت أنظارهما تحت ضغط سياسات الهجرة في جمهورية جنوب إفريقيا نحو بيسوانا وناميبيا. كذلك تستقبل جمهورية جنوب إفريقيا مهاجرين من بيسوانا وناميبيا كما ترسل إليهما بمهاجرين. ولكن صافي الهجرة في نهاية الأمر أوضح أن جمهورية جنوب إفريقيا وبيسوانا وناميبيا دولاً جاذبة، وإن كانت الأخيرتين تحولتا من الطرد إلى الجذب في أواخر القرن الماضي، بينما ظل الحال على ما هو عليه في ليسوتو وسوازيلاند حيث لازمتها صفة الطرد طوال سنوات التاريخ المختلفة.

الفصل الثالث: تناول التركيب السكاني للمهاجرين في دول الإتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة أنواع، الأول تمثل في التركيب الديموجرافي والذي شمل توزيع المهاجرين حسب النوع والفئات العمرية، حيث لوحظ على مجتمع الهجرة هنا بأنة مجتمع ذكوري بشكل كبير كما لوحظ تركزه في فئات العمر المتوسطة (١٥-٦٤) عام. وتناول النوع الثاني تركيب المهاجرين الاجتماعي حسب الحالة الزوجية والتعليمية، حيث لوحظ أن الغالبية العظمى من المهاجرين هم من المتزوجين ومن الذين لم يتزوجوا أبداً وأن غالبيتهم من الذكور، بينما مثل فئة الأرامل الإناث بصورة أكبر، وجاءت فئات المطلقون والمنفصلون بإسهام منخفض. وعن توزيعهم حسب مستواهم التعليمي فقد لوحظ أن غالبيتهم من حملة شهادة التعليم الثانوي، يليهم الحاصلون على الشهادة الابتدائية وبعض التعليم الابتدائي بينما مثلت فئة الجامعيين نسب منخفضة، كذلك شملت أعدادهم بعض الأميين. وتمثل النوع الثالث من أنواع تركيب المهاجرين في التركيب الاقتصادي لهم حيث توزيعهم حسب الأنشطة الاقتصادية وحالتهم العملية، ولوحظ أن غالبيتهم يعملون في قطاعات التعدين المختلفة، بينما جاءت مجالات الزراعة والإنشاءات والأسر الخاصة والتجارة في مراتب تالية.

الفصل الرابع: وقد تناول النتائج المترتبة على هجرة السكان بين دول الإتحاد الجمركي للجنوب الإفريقي، وقد شملت هذه النتائج كل من النتائج الديموجرافية والتي تنوعت ما بين تغيرات في حجم السكان وتغيرات في البنية العمرية للمهاجرين. ولوحظ أن تأثر المهاجرين الديموجرافي في المجتمع

المهاجر منه أو إليه ضعيف نظراً لقلّة أعدادهم مقارنة بإجمالى سكان دول الإستقبال والإرسال. وقد وضحت فى مجتمع المهاجرين سمات مجتمع الهجرة التى تمثلت فى أن غالبيتهم من الذكور ويقعون ضمن الفئات العمرية المتوسطة (١٥-٦٤). وشملت النتائج الإقتصادية المترتبة على الهجرة الأثر الإقتصادى الهام لهم والذى تمثل فى حوالاتهم النقدية والعينية، وقد أتضح من خلال الدراسة أن مملكة ليسوتو وسوازيلاند تمثل بها هذه العوائد قيمة كبرى خاصة ليسوتو، بينما لا تمثل هذا الحوالات قيمة فعالة فى دول الإتحاد الأخرى. وتمثلت النتيجة الأخرى فى هجرة المهرة وذوى الخبرات التى لم تقتصر على حد المنافسة بين دول الإتحاد الجاذبة بل لوحظ أن هناك تيارات من هجرة هؤلاء من دول الإتحاد إلى دولاً أخرى خارجية. وجاءت النتائج الإجتماعية بعد ذلك شاملة دور الهجرة فى إنتشار فيروس HIV ومرض الإيدز وكيف أن هؤلاء المهاجرين مثلوا حضانات لهذا الفيروس المميت عبر إنتقالاتهم. وكانت النتيجة الإجتماعية الأخرى هى إنتشار ظاهرة الخوف من الأجانب أو الغرباء التى شهدتها بلدان الجذب وعلى وجه الخصوص جمهورية جنوب إفريقيا وبتسوانا، ودور هذه الظاهرة فى إضطراب حكومات الدول الجاذبة إلى وضع سياسات للهجرة إتسمت بالشدّة والتقييد الشديدين ضد عمليات الوفود إليها. وكانت النتيجة الأخرى أنه لوحظ للهجرة دوراً فى وجود نشاط إجرامى داخل دول الجذب سواء عن طريق السرقات أو النصب والإحتيال، غير أن أخطرها دورهم فى ترويج المخدرات فى شوارع المدن الكبرى.

الفصل الخامس: تناول سياسات وإستراتيجيات دول الإتحاد بشأن هجرة السكان البينية، وقد إنقسمت سياساتهم إلى ثلاثة أنواع، تمثل النوع الأول فى سياسات صارمة وضعتها كل من جمهورية جنوب إفريقيا وجمهورية بتسوانا للحد من الوفود غير الشرعى إليهما عن طريق تضيق الخناق على المهاجرين، وترتب على هذه السياسة ترحيلات لأعداد كبيرة من المهاجرين والتى تأثرت بها دول الساكنو الطاردة وأخرى خارج نطاق الإتحاد. وكانت السياسة الثانية متمثلة فى جذب العقول العلمية وأصحاب المهارات أو ما عُرف بسياسة الإنتقاء. وقد سعت الدول الجاذبة فى الإتحاد إلى تطبيق هذه السياسة عن طريق خفض نسب الوافدين من غير المهرة وفى ذات الوقت جذب المهاجرين المهرة مع وضع برامج تدريبية لتدريب أبناءها ليحلوا محل هؤلاء المهاجرين مستقبلاً. وكانت أخر السياسات هى التعاون بين دول الإتحاد وغيرهم لتفعيل هجرة السكان داخل دول الإتحاد وخارجه، ومثل هذا النوع من النشاطات والسياسات تُقبل عليه دول الإرسال عسى أن تظفر باتفاقية ثنائية مع إحدى دول الجذب لكى ترسل بمهاجريها إلى هذه الدول تخفيفاً للعبء.

قائمة الاختصارات الرمزية

List of Abbreviations

UN	United Nation
GNP	Gross National Product
GDP	Gross Domestic Product
UNPD	United Nations Development Programme
IOM	International Organization for Migration
ILO	International Labor Organization
IMF	International monetary funds
WHO	World Health Organization
SAMP	Southern African Migration Policy
SADC	Southern Africa Development Community
SACU	Southern African Customs Union
OECD	Organization for Economic Cooperation and Development
L.DHS	Lesotho Demographic and Health Survey
RQAN	The IOM'S Return and Reintegration of Qualified African Nationals
SAHRC	South African Human Rights Commission
SAPS	South African police Services
NIPSB	National Immigration policy Survey In Botswana
UNHCR	The United Nations High Commissioner for Refugees
SANDF	The South African National Defense Force
SAJEMS	South African Journal of Economic and Management Sciences
DEMSA	Demographic Association of Southern Africa
CCA	Common Country Assessment
SIDA	Swedish International Development Cooperation Agency
US-INS	United States Immigration and Naturalization Service
MIDSA	The Migration Dialogue for Southern Africa
AGOA	African Growth and Opportunities Act
WIDER	World Institute for Development Economics Research
IUI	Research Institute of Industrial Economics
LARRI	Labor Resource and Research Institute. In Namibia
MFDA	Migration For Development in Africa
HIV/AIDS	Human Immunodeficiency Virus/Acquired Immune Deficiency Syndrome